وجّه خصوم الرئيس الفرنسي نيكولا ساركوزي اتهامات له باستغلال الحملة الأمنية التي تشنها فرنسا على الأوساط الإسلامية لإنجاح حملته الانتخابية، قبل 18 يومًا من الجولة الأولى لانتخابات الرئاسة.

وقال مرشح الوسط في الانتخابات فرنسوا بايرو: إن "هذا النوع من الحملات الأمنية تحت إشراف قضائي لا ينبغي أن يجرى بشكل دعائي"، مضيفًا أن الأمن والإخراج الاستعراضي أمران مختلفان.
من جانبه، اعتبر فرنسوا هولاند - الذي ما زالت استطلاعات الرأي تعتبره الأوفر حظًا بالفوز في الجولة الثانية - أنه كان باستطاعة الدولة القيام بهذه الإجراءات - وحتى أكثر منها - قبل هذا الوقت، دون أن يصل الأمر إلى حد اتهام ساركوزي باستغلال هذه المسألة سياسيًا في خضم الحملة الانتخابية، حسبما نقلت فرانس برس.
في المقابل، قالت رئيسة الحزب الاشتراكي مارتين أوبري: "أنا مع الحزم وليس مع الاستعراض، وما زلت أشعر بالصدمة للتغطية التلفزيونية المصاحبة للاعتقالات".
ومنذ انطلاق حملته الانتخابية اعتمد ساركوزي خطابًا شديد اليمينية وخاصة بشأن الهجرة أتاح له كسب نقاط في استطلاعات الرأي.
واعتقلت قوات خاصة من الشرطة الفرنسية اليوم الأربعاء عشرة أشخاص وصفتهم بأنهم إسلاميون متشددون، في عمليات دهم جرت في عدة مدن هي الثانية بعد الهجمات التي اتهم بتنفيذها الشاب الفرنسي من أصل جزائري محمد مراح وراح ضحيتها سبعة أشخاص بين 11 و91 مارس الماضي في منطقة تولوز جنوب غرب البلاد.
وشملت حملات الدهم مدينة روبي شمالي فرنسا، وأحياء بمرسيليا (جنوب)، وأفاد مصدر في الشرطة بأن عمليات الدهم تجري أيضًا في الجنوب والجنوب الغربي في كاربنتراس وفالانس وبو ولوت إي غارون.
وكانت فرنسا قد قررت قبل أيام منع مفتي القدس عكرمة صبري، والداعية السعودي عائض بن عبد الله القرني، والداعية المصري صفوت حجازي، والداعية السعودي عبد الله بصفر - من دخول البلاد للمشاركة في مؤتمر تنظمه جمعية إسلامية.
كما أعلن الرئيس الفرنسي نيكولا ساركوزي أن كلاً من الشيخ يوسف القرضاوي والداعية محمود المصري شخصان غير مرحب بهما في البلاد.

كاتب المقالة :
تاريخ النشر : 05/04/2012
من موقع : موقع الشيخ الدكتور/ محمد فرج الأصفر
رابط الموقع : www.mohammdfarag.com